

تفسير البغوي

قوله D : 35 - { إن المسلمين والمسلمات { الآية وذلك أن أزواج النبي قلن : يا رسول الله ذكر الله الرجال في القرآن ولم يذكر النساء بخير فما فينا خير نذكر به إننا نخاف أن لا يقبل منا طاعة فأنزل الله هذه الآية .

قال مقاتل : قالت أم سلمة بنت أبي أمية ونيسة بنت كعب الأنصارية للنبي A : ما بال ربنا يذكر الرجال ولا يذكر النساء في شيء من كتابه نخشى أن لا يكون فيهن خير ؟ فنزلت هذه الآية وروي أن أسماء بنت عميس رجعت من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فدخلت على نساء النبي A فقالت : هل نزل فينا شيء من القرآن ؟ قلن : لا فأنت النبي A فقالت : يا رسول الله إن النساء لفي خيبة وخسار قال : ومم ذاك ؟ قالت : لأنهن لا يذكرن بخير كما يذكر الرجال فأنزل الله هذه الآية : { إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين { المطيعين { والقانتات والصادقين { في إيمانهم وفيما ساءهم وسرهم { والصادقات والصابرين { على ما أمر الله به { والصابرات والخاشعين { المتواضعين { والخاشعات { وقيل : أراد به الخشوع في الصلاة ومن الخشوع أن لا يلتفت { والمتصدقين { مما رزقهم الله { والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم { عما لا يحل { والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات { قال مجاهد : لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا .

وروي أن النبي A قال : [قد سبق المفردون قالوا : وما المفردون يا رسول الله ؟ قال : الذاكرون الله كثيرا والذاكرات] .

قال عطاء بن أبي رباح : من فوض أمره إلى الله D فهو داخل في قوله : { إن المسلمين والمسلمات { ومن أقر بأن الله ربه ومحمدا رسوله ولم يخالف قلبه لسانه فهو داخل في قوله : { والمؤمنين والمؤمنات { ومن أطاع الله في الفرض والرسول في السنة : فهو داخل في قوله : { والقانتين والقانتات { ومن صان قوله عن الكذب فهو داخل في قوله : { والصادقين والصادقات { ومن صبر على الطاعة وعن المعصية وعلى الرزية : فهو داخل في قوله : { والصابرين والصابرات { ومن صلى ولم يعرف من عن يمينه وعن يساره فهو داخل في قوله : { والخاشعين والخاشعات { ومن تصدق في كل أسبوع بدرهم فهو داخل في قوله : { والمتصدقين والمتصدقات { ومن صام في كل شهر أيام البيض : الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فهو داخل في قوله : { والصائمين والصائمات { ومن حفظ فرجه عما لا يحل فهو داخل في قوله : { والحافظين فروجهم والحافظات { ومن صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قوله : {

والذاكرين ا { كثيرا والذاكرات } .
{ أعد ا { لهم مغفرة وأجرا عظيما }